



# لعبة القط والفأر

بفيلم: عيد الميلاد عبد المقصود  
بويشة: عبد الشافي سهد



الطبعة الأولى: ١٤٢٣ هـ  
الطبعة الثانية: ١٤٢٤ هـ

الطبعة الثالثة: ١٤٢٥ هـ  
الطبعة الرابعة: ١٤٢٦ هـ

ذات مرة تقابل تعلوب مع أرنوب ، فقال تعلوب :

- إننى أشعر بالضجر والملل يا أرنوب ..

فقال أرنوب :

- هذا واضح عليك ، ولكن كيف أرفع عنك الضجر والملل

يا صديقى ؟

هل تريد أن أروي لك حكاية مثلية ، أو أعرف لك لحنًا رائعًا ؟





فقال تغلوب بنفاد صير :

- كلاً .. لقد ملئت من الاستماع إلى الأغاني والحكايات ..

فقال أرنوب :

- وماذا أفعل لك إذن ؟

فقال تغلوب :

- سنلعب لعبةً مُسليةً ..

فسأله أرنوب :

- أية لعبة يا صديقي ؟



فتبسّم تغلوب ، وقال له :

- لُعبةٌ جديدةٌ ابتكرتها بنفسى .

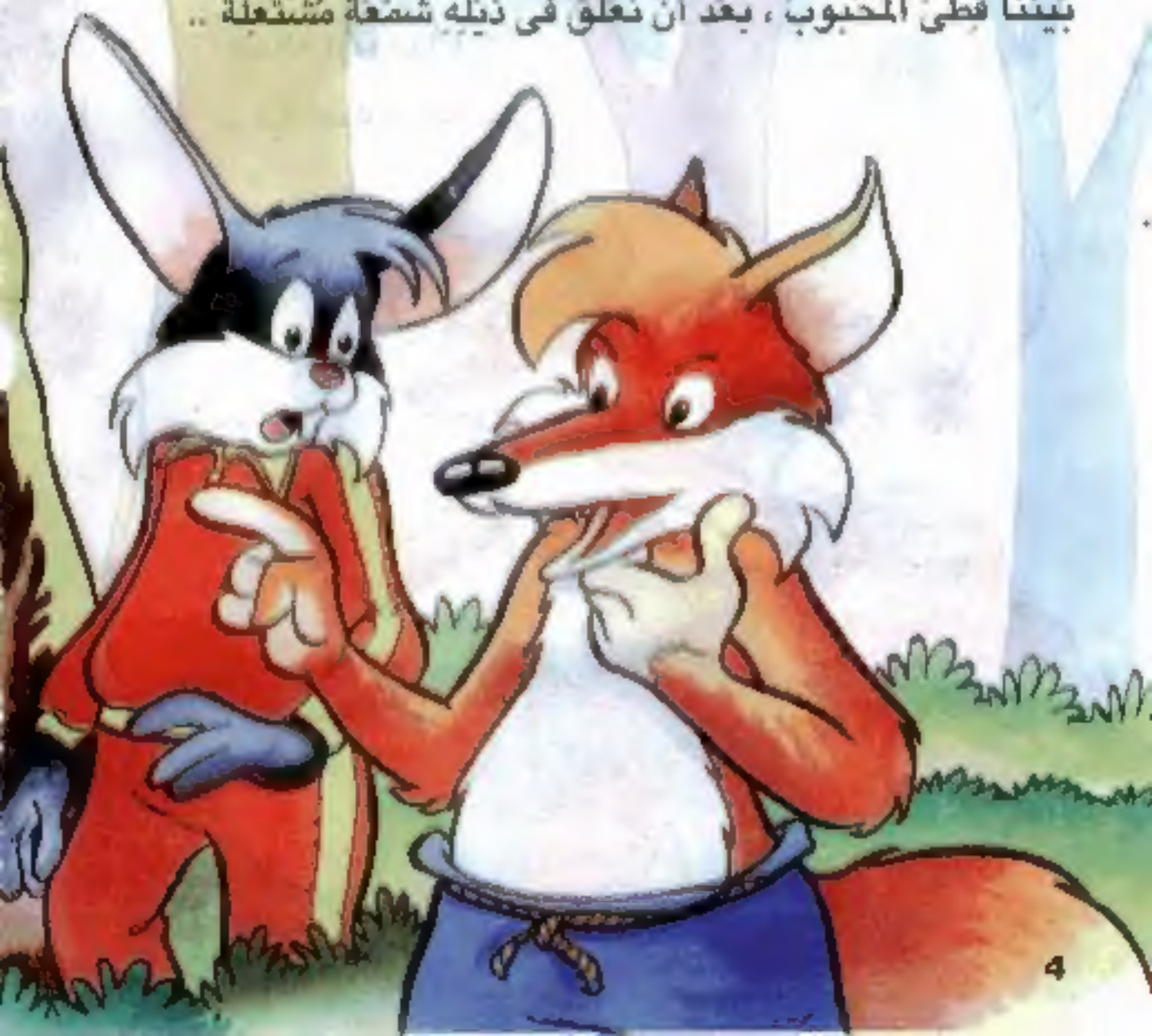
فقال أرنبوب :

- وما هى تلك اللُعبةُ يا أخى ؟

وبدا تغلوب يشرح له اللُعبةُ فقال :

- اللُعبةُ كالتالى : سيجلسُ كلُّ منا فى مُقابلِ الآخر ، ونضعُ

بيننا قِطْعَى المحبُوب ، بعد أن نعلّق فى ذيلهِ شِمْعةٌ مُشْتَعلَةٌ ..





فدَظَرَ إِلَيْهِ أَرْتُوبُ مُتَشَكِّكًا ، ثُمَّ قَالَ لَهُ :

- ثُمَّ مَاذَا بَعْدَ ذَلِكَ ؟

فَقَالَ تَعْلُوبُ بِمَكْرٍ : لَا شَيْءَ .. سَيَدْعُوهُ كُلُّ مَثًا إِلَيْهِ ،  
وَالْفَائِزُ هُوَ مَنْ يَقْفِزُ الْقَطُّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَالْخَاسِرُ هُوَ مَنْ  
تَسْقُطُ الشَّمْعَةُ نَحْوَهُ .. أَرَاهِنُكَ عَلَى فَوْزِي بِمِائَةِ قِطْعَةٍ  
فِضِّيَّةٍ ..

فَقَالَ أَرْتُوبُ :

- مِنَ الطَّبِيعِيِّ جِدًّا أَنْ يَسْتَحْبِبَ الْقَطُّ لِبِذَائِكَ ؛ لِأَنَّكَ صَاحِبُهُ ،  
لَكِنِّي سَادَخُلُ مَعَكَ اللَّعِبَةَ ..





وفى الحال توجه تغلوب إلى منزله ، مُصطحبًا معه  
أرتوبًا ، وهناك أخضر القِطَ ، وعلق في ذيله شِمْعَة مُشْتَعِلَة ،  
ثم جلسَ كُلُّ مِنْهُمَا على يساط في مُوَاجَهَة الآخر ، والقِطَ  
واقفٌ فى مُنْتَصَفِ المسافة بينهما ..  
وبدأت اللُعبةُ ، فنادى تغلوب القِطَ قائلاً :  
- يس .. يس ..



ونادى أرنبوب القبط قائلًا :

- بس .. بس ..

أدار القبط رأسه ، وحرك شواربه ، ثم ففز بكسل على ركبتي

صاحبه تغلوب .

فصاح تغلوب متلهللاً في فرح :

- هيه .. كسبت الجولة الاولى ..





فردُّ عليه آرْتوب قائلاً :

- أَقْرُ لَكَ بِأَنَّكَ رِيحَتْ ، وَلَكِنْ لَبَّرَ .. فَمَنْ يَكْسِبُ أَخيراً يَضْحَكُ

كثيراً ..

واستمرَّ اللَّعِبُ .. بدأتِ الجَوْلَةُ الثَّانِيَةُ ..

وضعا القِطْعَ في مُنْتَصَفِ المَسَافَةِ بَيْنَهُمَا ، وعلَقَا في ذَيْلِهِ

الشَّمْعَةَ ، ثم ناداهُ كُلُّ مِثْلُهُمَا بِقَوْلِهِ :

- بِسْ .. بِسْ ..





وكما حدث في المرة الأولى قفز القِطُّ نحو صاحبه تغلوب ،  
وتربّع على رُكْبَتَيْهِ ، بينما سقطت الشَّعْعةُ المُشْتَغِلَةُ نحو أرنوب ..  
وصاح تغلوب مُتهللاً :  
- لقد ربحتُ للمرة الثانية .. هل تواصل اللّعب ؟ أم أنك ستُتَقَرُّ  
بِالْهزيمة ، وتُسْحَبُ ..  
لكن أرنوباً لم يفقد صبره ، أو حماسه للّعب ، فاستمرّ اللّعبُ ،  
وخسر أرنوب في الجولة الثّالثة والرّابعة والخامسة ..





وفى كل مرة يصيح تغلوب متبائها :

- أنا الفائز .. أنا الفائز ..

وفى النهاية قال أرنوب لتغلوب :

- ساستمر فى اللعب ، ولكن استمع لى أن اتجه إلى الخارج ،

لأرى إن كان حصانى فى حاجة إلى طعام ، أو شراب ..

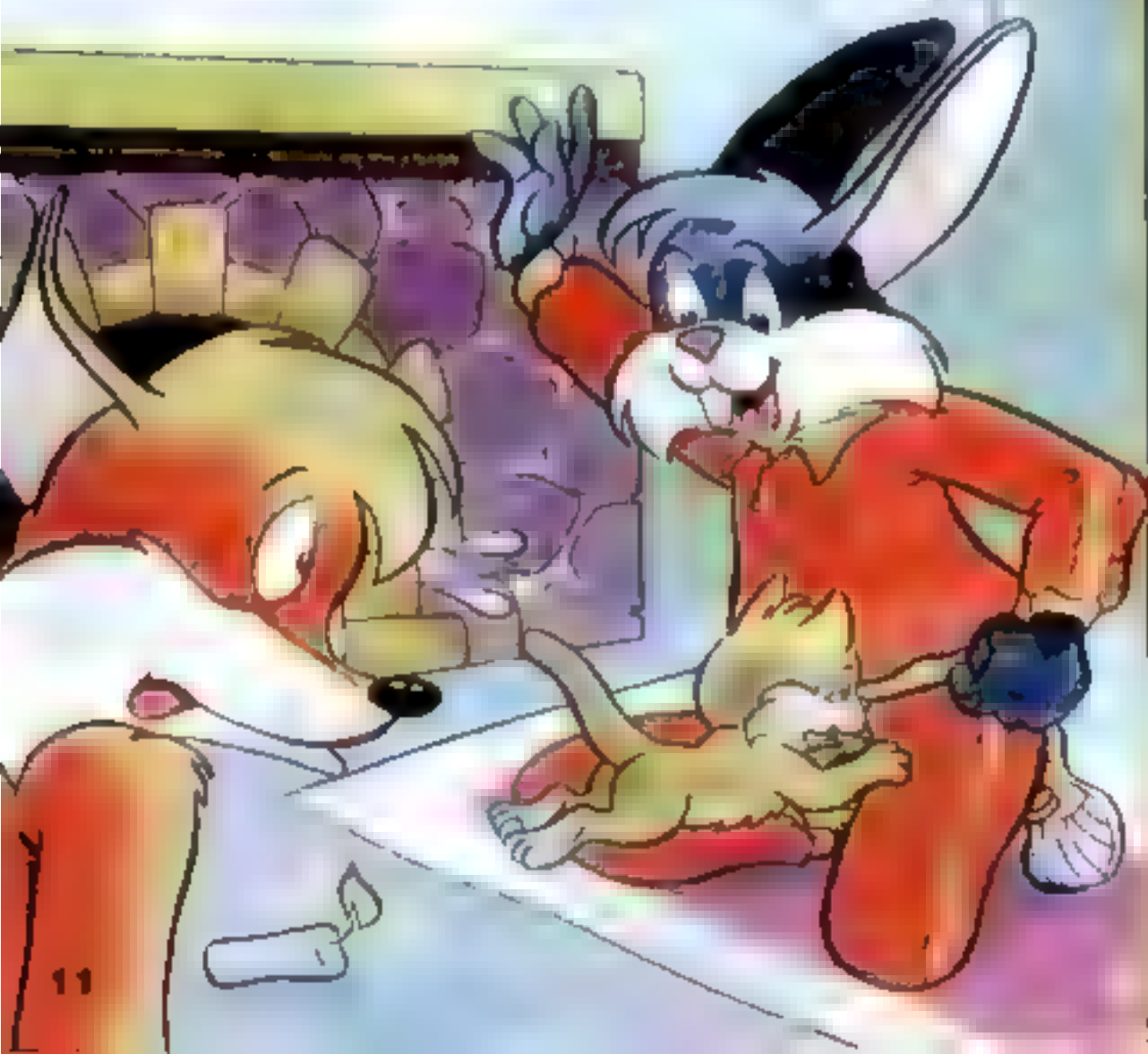




ووجهه ارنوب إلى الخارج ، لكنه لم يثَّجْه إلى حصاه ، بل  
احتفى في ركن بعيدا عن منزل تغلوب ، ثم عاد مُسرعا ، فقال له  
تغلوب ساعرا :

- هل أنت جاهز للعب ؟

وبدأت اللعبة من جديد وضعنا القط في منتصف المسافة  
بينهما ، وعلقا الشفعة المُشتعلة في يده ، ثم ناداه كُلُّ منهما بقوله  
- سن ، سن -



وفي هذه المرة حدث شيء لم يكن متوقعا ، فقد انقضى القطُّ  
كالمجنون باحثة ارتبوب ، وهو يهتو بصوت مرتفع ، وسفطت  
الشَّمعة نحو تغلوب

وصنعو مغلوب من هول المفاجأة ، التي لم يكن متوقعة ، وقال  
ارتبوب بهدوء .

- لقد كسبت أنا هذه المرة - هل سنواصل اللعب ، أم أنك  
ستسحب مغرا باهرية





فَجَنُّ جُنُونٌ تَغْلُوبُ ، وَقَالَ :

- لا .. أنا لا أَهْزِمُ أَبَدًا .. هَيَّا نُواصِلِ اللَّعِبَ .. فَمَنْ يَضْحَكُ

أَخِيرًا ، يَضْحَكُ كَثِيرًا ..

وَاسْتَفْعَرَ اللَّعِبُ حَتَّى الْجَوْلَةِ الْعَاشِرَةِ ، ثُمَّ الْجَوْلَةِ الْعِشْرِينَ ،

وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ يَرْبِخُ أَرْثُوبٌ ، بَيْنَمَا تَغْلُوبُ مُسْتَقِمٌّ فِي الصَّبَاحِ

الْمَجْنُونُ :

- لَنْ أَسْلَمَ بِالْهَزِيمَةِ ..





وبعد أن لعب تغلوب من تكرار اللعبة ، وبدأ العرق

يتصبب منه بغرارة ، قال :

- لقد ابتكرت هذه اللعبة ، لكي أربح دائماً ، فإذا بالهزيمة

تلاحقني في كل مرة ..

فقال له أرنوب :

- إذن فانت تقرب بفوزي عليك .





فقال تغلوب :

- ومستعداً ايضاً ان اتنازل لك عن هذا القط اللعين ، بشرط  
ان تقول لى السر الذى جعل القط يجذبُ إليك باستمرار ،  
وتسبب فى هزيمتى ..

فقال ارنوب : الامر فى غاية البساطة ..

وبدا ارنوب يشرح له السر ...





فقال : عندما خرجتُ لكى أتفقد حصانى ، اصنطدتُ حيواناً  
صغيراً يَحْبُه القطُّ أكثرَ منكِ ومنى ، ومن أى شىء فى الدنيا ،  
ووضعتُه فى قبضة يدي ، وعندما أنادى القطُّ كنتُ أفتحُ  
أصابعي ، وأظهرُ له هذا الحيوان ، فيجربى نحوى ..  
وفتح أرنوب يده ، فظهر فأرٌ صغيرٌ جداً ، وعندما ألقى به  
على الأرض راح القطُّ يطارده ..  
وهكذا انتصر أرنوب على غريمه الدود تغلوب بذكائه ..

( تمت )

